# خمسة أجيال من الفن اللبناني

داوود القرم ( ١٨٨٠ )

افتتحت الزميلة « الاوريان » معرضا لرسوم ٤٠ فنانا لبنانيا ابتداء من داوود قرم الى بزديكيان ويتضمن المعرض لوحة لكل من فناني هذا الجيل تشكل بمجموعها التراث الفني في لبنان منذ ٧٥ عاما اي منذ اول انطلاقة فنية عرفها هذا البلد على يد الفنان داوود قرم سنة ١٨٨٠ حتى اليوم الحاضر ·

ويمثل المعرض تسلسل التطور الفني في لبنان والمدارس التي تولدت في كل حقبه من تاريخ الحركة الفنية · وحسب ما تقول « الاوريان » عرف لبنان الى اليوم خمسة اجيال من الرسم ، لكل منها طابع خاص مميز ·

فجيل ما قبل ١٩٣٠ يتضمن الفنانين : حبيب سرور ، خليل صليبي ، داوود قرم ، جبران خليل جبران ، يوسف الحويك ، الفرد سرسق ·

ويتضمن جيل سنة ١٩٣٠ الفنانين قيصر الجميل مصطفى فروخ عمر انسي صليبا الدويهي جورج قرم ، رشيد وهبي ·

اما الجيل الثالث ، فهو جيل سنة ١٩٥٤ وفيه الفنانون :جوزيف ترجمان ، شفيق عبود ، سعيد عقل نقولا غار ، عارف الريس، فريد عواد ، بول غيراغوسيان ايفيت سرغولوغو ، جان خليفه ، ايلي كنعان الفرد بصبوص ، ميشال بصبوص ، زافين ، سلوى روضه شقير ، معزز روضة ، ستيليو سكامنغا ·

ومن فناني الجيل الرابع سنة ١٩٦٠ امين باشا ، عادل الصغير منير نجم رفيق شرف ، ناديا صيقلي ، جوليانا صاروفيم ، جورج غوف ، محمد صقر ·

وبالطبع لا يقصد بهذا التقسيم للاجيال الفنية ، تقسيم العمر الزمني للفنانين اللبنانيين ، انما جاء حسب العمر الفني والمدارس الفنية فقط ، ولذلك يبدو التسلسل التاريخي ، الزمني للفن اللبناني منطقيا وواضحا ، انطلق من الكلاسيكية وانتهى الى ما انتهى اليه الفن في تعدد اشكاله ومدارسه ليس في لبنان وحسب ، انما في العالم ·

وقد ابرز معرض « الاوريان » نمو وازدهار الحركة الفنية في لبنان في برهة وجيزة من الزمن ، واستطاع ان يعبر عن حقيقة الفن في هذا البلد الذي خطى خطوات بعيدة في هذا المجال وبات الفنان اللبناني ، محط الانظار في العالم · وانه لمن دواعي الفخر لهذا البلد الصغير ان يثبت فنانوه جدارتهم وكفاءتهم وان ينطلقوا بلوحاتهم عبر البحار ، يعرضونها الى جانب اساطين الفن ورواده ·

فالغالبية الساحقة من هذه الاجيال صغيرة كانت او كبيرة ، رسخت مكانتها العالمية ، وراحت تقيم المعارض المختلفة في اوروبا واميركا · ومما يذكر ان عددا لا باس به من الفنانين يعد العدة في هذه الايام للعرض في نيويورك بعد ان تتطاولت شهرتهم اليها ، والى غيرها ·

مهما تعددت الاشكال الفنية ، ومهما اختفلت الاتجاهات والميول لدى الفنانين فان حقيقة واحدة ستبقى · وهي ان الفن اللبناني الذي يسير في طريق النمو لن تقف بوجهه العراقيل ولا الاقاويل وسيحقق مكانته اللائقة في العالم ويثبت اقدامه في دنيا الفن والفنانين ·

ولا شك ان الجمهور اللبناني ، سيعي اكثر فاكثر اهمية هذا الوجه من لبنان ويوليه الاهتمام والعطف والتقدير ·

اما فنانو الجيل الاخير ، جيل سنة ١٩٦٤ فهم : اسادور بزديكيان ، امال داغر هريرديار بكريان ، اسبيرانس غريب ، اوديل مظلوم ·

هريـر دياربكريان